



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة السادسة عشرة
اجتماع افتراضي، 5 و 7 و 21 أبريل / نيسان 2022
أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ونهج صحة واحدة
البند 5-8 من جدول الأعمال
من إعداد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

أولاً - معلومات أساسية

- 1- اقترحت بعض الأطراف المتعاقدة خلال الدورة الخامسة عشرة لهيئة تدابير الصحة النباتية (2021) إيلاء الاعتبار لزيادة إشراك أوساط الصحة النباتية في نهج الصحة الواحدة. وتم اقتراح أن يبدأ ذلك من خلال قيام الأمانة بعقد مناقشات مع الجهات الفاعلة الدولية الرئيسية في مجال نهج صحة واحدة، كمنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وطلبت الهيئة في دورتها الخامسة عشرة أن "يتضمن جدول أعمال الاجتماع المقبل لمجموعة التخطيط الاستراتيجي مناقشة حول مدى إشراك مجتمع الصحة النباتية في نهج الصحة الواحدة، ودور الصحة النباتية في الأمن البيولوجي، والسلامة البيولوجية، وحماية البيئة، من أجل إتاحة إمكانية إجراء تقييم آخر واتخاذ قرار مستنير بهذا الشأن".
- 2- وعُرضت على مجموعة التخطيط الاستراتيجي خلال عام 2021 معلومات محدّثة عن الروابط القائمة بينها وبين مجموعة التركيز التابعة للهيئة بشأن تعزيز نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات، والإطار الاستراتيجي الجديد للمنظمة، ومجموعة العمل الفنية التابعة للمنظمة والمعنية بالصحة الواحدة، ومقاومة مضادات الميكروبات والصحة النباتية، ويرد موجز عنها أدناه.
- 3- وقدّمت الأرجنتين ونيوزيلندا وثيقتين إلى مجموعة التخطيط الاستراتيجي وترد المناقشات ذات الصلة أدناه.

ثانياً- الروابط القائمة بين نظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها وجداول أعمال التنمية

- 4- يشكّل "تعزيز نظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها" أحد بنود جدول أعمال التنمية في الإطار الاستراتيجي للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات للفترة 2020-2030. وقدّمت مجموعة التركيز التابعة للهيئة والمعنية بنظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها التوجيهات للتقدم بهذا العمل الجديد¹.
- 5- وقد عقدت مجموعة التركيز اجتماعاتها بصورة افتراضية منذ يناير/كانون الثاني 2021 لمعالجة المهام الاثنتي عشرة المحددة في اختصاصاتها. وتم تنظيم أكثر من 20 اجتماعاً جانبياً للتقدم في العمل إلى جانب عدة دورات أتاحت لمنظمات أخرى تقديم عروض عن نظمها الخاصة بالإنذار والاستجابة. وأجري تحليل لأبرز نظم الإنذار، وسوف ينشر هذا التحليل في تقرير في مطلع عام 2022. وأتاحت المناقشات التي أجريت خلال اجتماعات مجموعة التركيز فرصة للتواصل مع أصحاب المصلحة في مجال نهج صحة واحدة ضمن منظمة الأغذية والزراعة (نظام EMPRES الذي يعمل مع الوحدات المعنية بالآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود، والصحة الحيوانية والطوارئ)، فضلاً عن منظمات خارجية مثل المنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية وغيرها.
- 6- وستصدر كذلك دراسة عن نظم الإنذار والاستجابة القائمة في مطلع عام 2022، تتضمن توصيات مجموعة التركيز على نحو مفصّل. وتتضمن الوثيقة الصادرة عن الهيئة والمدرجة ضمن البند 8-8-1 من جدول الأعمال، الاستنتاجات الرئيسية.

ثالثاً- الإطار الاستراتيجي الجديد لمنظمة الأغذية والزراعة ومجموعة العمل الفنية التابعة للمنظمة والمعنية بالصحة الواحدة

- 7- اعتمدت المنظمة إطاراً استراتيجياً جديداً للفترة 2022-2031. ويجسّد هذا الإطار الاستراتيجي للمنظمة رؤيتها بشأن عالم مستدام قوامه الأمن الغذائي للجميع، في سياق خطة التنمية المستدامة لعام 2030. ويسعى الإطار الاستراتيجي للمنظمة إلى دعم خطة عام 2030 من خلال التحول إلى نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولاً وقدرة على الصمود واستدامة من أجل إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل، من دون ترك أي أحد خلف الركب (مكتب الاستراتيجية والبرنامج والميزانية في المنظمة).
- 8- وقُيّمت أنشطة أمانة الاتفاقية الدولية على أنها تندرج ضمن مجالين من بين مجالات الأولوية البرمجية للمنظمة، وهما:

- **صحة واحدة**، المجال 3 من بين مجالات الأولوية البرمجية والخاص بإنتاج أفضل، وينصّ بيان الناتج على ما يلي: "إقامة نظم وطنية ودولية متكاملة للصحة الواحدة المعززة والأفضل أداءً من أجل ضمان صحة الإنسان والحيوان

¹ الصفحة الإلكترونية الخاصة بمجموعة التركيز التابعة للهيئة والمعنية بنظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها، عبر البوابة الدولية للصحة النباتية: <http://www.ippc.int/en/core-activities/governance/cpm/cpm-focus-group-reports/strengthening-pest-outbreak-alert-and-response-systems/>

والنبات وسلامة البيئة، عن طريق تحسين الوقاية من الآفات والأمراض، والإنذار المبكر، وإدارة المخاطر الصحية الوطنية والعالمية، بما فيها مقاومة مضادات الميكروبات".

• **شفافية الأسواق والتجارة**، المجال 5 بين مجالات الأولوية البرمجية والخاص بتغذية أفضل، وينصّ بيان الناتج على ما يلي: "تحسين شفافية الأسواق والمشاركة المنصفة فيها وفي سلاسل القيمة العالمية والتجارة الدولية من خلال تنسيق السياسات والقدرات البشرية والمؤسسية لصنع القرارات القائمة على الأدلة".

9- وفي ما يتعلق بمجال الأولوية البرمجية الخاص بصحة واحدة، يرد المزيد من المعلومات عن الثغرات والنواتج ومقاصد أهداف التنمية المستدامة ومؤشراتها والعوامل المسرعة والعناصر المواضيعية الرئيسية والجوانب المعيارية واستراتيجيات الوظائف الأساسية والمقايضات والتخفيف من المخاطر في المرفق الأول بالوثيقة الصادرة عن أمانة الاتفاقية الدولية في سياق اجتماع مجموعة التخطيط الاستراتيجي لعام 2021 حول الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ونهج صحة واحدة²، وتمثل هذه الوثيقة مقتطفًا من الخطة المتوسطة الأجل التي وضعها المدير العام للمنظمة للفترة 2022-2025 وبرنامج العمل والميزانية للفترة 2022-2023.

10- وتم إنشاء مجموعات عمل قطاعية لكل من مجالات الأولوية البرمجية ضمن المنظمة، ويشترك موظفو أمانة الاتفاقية الدولية في المجالين 3 "صحة واحدة" و5 "شفافية الأسواق والتجارة".

11- ووضع الفريق المعني بصحة واحدة في المنظمة خلال اجتماعاته، تعريفًا "لصحة واحدة" وأنجز تحليلًا لنقاط القوة والضعف والفرص والأخطار كما أعدّ خارطة طريق للأنشطة في المستقبل.

12- وعلاوةً على ذلك، أنشأت منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالصحة الواحدة في مايو/أيار 2021. غير أنّ تركيز هذا الفريق ينصبّ على التقييم العلمي للأزمات الصحية (لدى الإنسان) على مستوى السياسات، وعلى وضع توجيهات بشأن نهج استراتيجي طويل الأجل للحد من مخاطر الأوبئة الحيوانية المصدر، بدلاً من المسائل المتعلقة بالصحة النباتية.

رابعاً- مقاومة مضادات الميكروبات والصحة النباتية

13- لا تتوفر لدى أوساط الصحة النباتية في الوقت الراهن بيانات متينة عن مدى استخدام قطاع الزراعة في العالم لمضادات الميكروبات وحجمه. وثمة اختلافات إقليمية ووطنية في التوصيات المتعلقة بمضادات الميكروبات، التي قد تعزى إلى الاحتياجات الزراعية، أو التشريعات، أو توافر العوائل، أو نظم المحاصيل، أو خدمات الإرشاد، أو طبيعة مسببات الأمراض التي تتسبب بالمشاكل. غير أنّ بعض الدراسات تقدم مثلاً عن شكل استخدامها؛ فثمة ما لا يقل عن 20 بلدًا يأذن باستخدام مضادات الميكروبات لمكافحة اللفحة النارية ومرض اخضرار الحمضيات في النباتات. وفي بعض البلدان، يؤذن باستخدام الـ streptomycin لمكافحة بعض الأمراض البكتيرية في الثمار التفاحية والمنوّاة وبادرات الطماطم وثمار

² الوثيقة من إعداد أمانة الاتفاقية الدولية في سياق اجتماع مجموعة التخطيط الاستراتيجي لعام 2021 حول الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ونهج صحة واحدة (08_SPG_2021_Oct)، وهي متاحة على الرابط التالي: <http://www.ippc.int/en/publications/90247/>

الكويبي. وتستخدم أنواع أخرى من مضادات الميكروبات — Kasugamycin و — oxytetracycline وحمض الأوكسولين لمكافحة الآفات النباتية (de León وآخرون، 2008³؛ و Stockwell Duffy، 2012⁴).

14- وتشير البيانات المتاحة، وإن كانت محدودة، إلى التباين الشديد بين استخدام مضادات الميكروبات في إنتاج المحاصيل عبر الأقاليم، وكذلك في كميات مضادات الميكروبات التي تستخدمها مختلف البلدان ضمن الأقاليم نفسها.

15- وقد أعربت الهيئة في دورتها الرابعة عشرة (2014)⁵ عن تقديرها للنقاش حول مسألة استخدام مضادات الميكروبات ومقاومتها في ما يتعلق بالصحة النباتية باعتبارها موضوعاً هاماً تجدر متابعته. وأيدت الهيئة في دورتها الرابعة عشرة (2019) مواصلة أمانة الاتفاقية الدولية لعملية رصد مسائل مقاومة مضادات الميكروبات المتعلقة بالصحة النباتية عن طريق مجموعة العمل المعنية بمقاومة مضادات الميكروبات التابعة للمنظمة، رهناً بأولويات الهيئة وأمانة الاتفاقية الدولية ومواردها. ورأت الأطراف المتعاقدة أنه ينبغي رفع توصية إلى الهيئة بشأن مضادات الميكروبات في ما يتعلق بالصحة النباتية. ومن ثم، شرعت الأطراف المتعاقدة في مناقشة حول آثار استخدام المنتجات المضادة للميكروبات على الصحة النباتية ووافقت على جمع بيانات بصورة منتظمة عن آثار مضادات الميكروبات المستخدمة على الصحة النباتية.

16- وأخيراً، تم الاتفاق على أن تكون مشاركة أمانة الاتفاقية الدولية في مجال مقاومة مضادات الميكروبات مقتصرة على نطاق الاتفاقية التي تساند الوقاية من انتشار الآفات النباتية من خلال وضع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية.

17- وتشارك أمانة الاتفاقية الدولية حالياً في وضع "قائمة منظمة الأغذية والزراعة لمضادات الميكروبات في البستنة: التصنيف بحسب الأهمية". وستساهم هذه الوثيقة في القائمة المشتركة لمضادات الميكروبات المحددة لصحة واحدة، إلى جانب تلك التي حددتها منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية. ويمكن لأصحاب المصلحة استخدام هذه الوثيقة باعتبارها أداة لإدارة المخاطر، من خلال توفيرها لترتيب متكامل ومتوازن لأهمية مضادات الميكروبات، مع مراعاة الجوانب المتعلقة بالإنسان والحيوان والبستنة.

خامساً - مناقشات حول صحة واحدة ومجموعة التخطيط الاستراتيجي

18- قدّمت كل من الأرجنتين⁶ ونيوزيلندا⁷ وثيقة عن الاتفاقية الدولية وصحة واحدة.

19- وقد أعدت أمانة الاتفاقية الدولية وثيقة⁸ وقدّمت هاتين الوثيقتين وأوضححت وجود طلب على المعلومات والبيانات ذات الصلة المتعلقة بالصحة النباتية، وأن المنظمات الشريكة قد أعربت عن اهتمامها بالتعاون مع أمانة الاتفاقية الدولية بشأن هذه المسألة.

³ Comparative efficiency of chemical compounds for *in vitro* and *in vivo* activity against *Clavibacter michiganensis* subsp. *michiganensis*, the causal agent of tomato bacterial canker

Use of antibiotics in plant agriculture, V O Stockwell, B Duffy

⁵ تقرير الدورة الرابعة عشرة لهيئة تدابير الصحة النباتية (2019): http://assets.ippc.int/static/media/files/publication/en/2019/07/CPM-14_Report_withISPMs-2019-07-31.pdf

⁶ الوثيقة التي قدّمتها الأرجنتين لاجتماع مجموعة التخطيط الاستراتيجي لعام 2021 بشأن الاتفاقية الدولية وصحة واحدة <http://www.ippc.int/en/publications/90269/>

⁷ الوثيقة التي قدّمتها نيوزيلندا لاجتماع مجموعة التخطيط الاستراتيجي لعام 2021 بشأن الاتفاقية الدولية وصحة واحدة <https://www.ippc.int/en/publications/90227/>

⁸ الوثيقة التي أعدتها الأمانة لاجتماع مجموعة التخطيط الاستراتيجي لعام 2021 بشأن الاتفاقية الدولية وصحة واحدة (08_SPG_2021_Oct) <http://www.ippc.int/en/publications/90247/>

20- وناقشت مجموعة التخطيط الاستراتيجي هذه المسألة وأشارت إلى أن العديد من المشاركين في المجموعة اتفقوا بالفعل على أنه ينبغي لأمانة الاتفاقية الدولية مواصلة رصد هذه المناقشات والمشاركة في الحوارات بشأن صحة واحدة، ضمن المنظمة وفي سياقات أخرى ذات صلة فقط عندما تساهم بشكل فعلي في النهوض بمهمة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

21- واتفقت مجموعة التخطيط الاستراتيجي على وجود روابط واضحة بين الصحة النباتية والتغذية، وسلامة البيئة وصحة الحيوان، وعلى سلاسة المناقشة وتغييرها، مشددةً على تركيز المناقشات بشأن صحة واحدة خلال السنوات الأربع الماضية على مقاومة مضادات الميكروبات، بينما تركز المناقشات حالياً بشكل رئيسي على القضايا البيئية. وخلصت المجموعة إلى أنه ينبغي لأمانة الاتفاقية الدولية مواصلة مشاركتها في الحوار بشأن صحة واحدة، وألا تتدخل وتشرك موارد أمانة الاتفاقية الدولية إلا عندما تكون الصلة بالاتفاقية الدولية واضحة والمنافع ملموسة. واقترحت مجموعة التخطيط الاستراتيجي أن تتبع أمانة الاتفاقية الدولية نهجاً مماثلاً مع سائر المجموعات، مثل فريق الاتصال المعني باتفاقيات التنوع البيولوجي، وأن تضع صيغة موحدة لمواءمة وثائق المجموعة الثلاث بشأن نهج صحة واحدة، بموازاة مراعاة إمكانية مشاركة مجموعة التركيز المعنية بالاتصالات والتابعة للهيئة للمساعدة في نقل الدور والمساهمات الطويلة الأمد للهيئات والبرامج المعنية بالصحة النباتية في الأمن الغذائي، والإنتاج، والتغذية، وسلامة البيئة.

22- وإنّ هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوة إلى القيام بما يلي:

(1) الإحاطة علمًا، على نحو ما نصحت به مجموعة التخطيط الاستراتيجي، بأن أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ستواصل رصدها ومشاركتها في مناقشات المنظمة حول نهج صحة واحدة، ورفع التقارير بهذا الشأن إلى مجموعة التخطيط الاستراتيجي والمكتب، بموازاة ضمان الاتساق الكامل لأي عمل أو التزامات مع عمل أمانة الاتفاقية الدولية وأولوياتها الاستراتيجية.